٤٠ خطأ عند الزوجين

بقلم

سلطان بن عبدالله العمري

الطبعة الأولى
١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله، أما بعد.

فإن الحياة الزوجية تتعرض لبعض الأخطاء، ويجب على كل زوجين أن يعرفا تلك الأخطاء، حتى يتمكنا من البدء بإصلاحها.

نسأل الله أن يوفق كل زوجين لحياة سعيدة.

محبكم / سلطان بن عبدالله العمري

https://s-alamri.com/

٠٥٠٥٢٣٥٠٠٨

❊❊❊

من أخطاء بعض الزوجات

١ - **الشخصية المعاندة** التي تفرض شخصيتها بطريقة قوية وساذجة، وبعضهن ليس عندها أي احترام لزوجها، وربما تعاملت معه وكأنها تتعامل مع أخيها الأصغر.

٢ - **إهمال البيت** بشكل ملحوظ ومتكرر حتى إن الغالب عليها الكسل عن خدمة أسرتها.

٣- **تدخل أهلها في حياتها** بطريقة تسيء لعلاقة الزوجة بزوجها، وأكثر مَن يتدخل هي الأم.

وياليت أنها تتدخل في القضايا المهمة وبالحكمة فهذا قد يكون جيد في بعض الحالات، ولكن التدخل السيء هو الذي يؤثر على الحياة الزوجية.

٤ - **تساهل الزوجة في متابعات الرجال في مواقع التواصل**، حتى إن البعض من البنات ربما تواصلت مع الرجال الذين تتابعهم وتراسلهم بالإعجابات وغيرها، وهذا يؤثر على غيرة الزوج حتى إنه يبدأ في الشكوك، وبعضهم حينما ينصحها، فتقول له: هذا شيء شخصي وأنا حرة في تصرفاتي، وهذا الجواب لن يقبله الزوج.

٥- **إهمال تربيتها لأولادها**، والانشغال عنهم بسبب الجوال أو الخروج للتسوق والزيارات، فلا تفكر في أولادها، لا في صحتهم ولا في صنع الطعام لهم ولا في دراستهم ولا في غرس القيم التربوية.

ومن هنا يبدأ الزوج في الحوار معها عن سبب تقصيرها فلا تجد إلا قول: أنا مشغولة، وأنت لماذا لا تجلس معهم.

٦- **كثرة الطلبات المالية لزوجها** الذي يعاني من الضغوط المالية.

والغالب أن هذه الطلبات تتعلق بالكماليات، كالسفر للخارج، والأكل في المطاعم الكبرى، وشراء الأثاث الغالي، ونحو ذلك مما لا يُعد من الضروريات.

والزوج له راتبٌ محدود، وهذا الراتب من حين ينزل تبدأ الخصومات البنكية والفواتير والإيجار ونحوها من الالتزامات الشهرية المستديمة، هذا غير مصاريف الأسرة والعلاج والمدارس.

وكل هذه الالتزامات تغيبُ عن تلك الزوجة ولا يبقى في ذهنها إلا طلباتها الخاصة أو السفر والترفيه.

٧- **كثرة الخروج من المنزل**، وقد تخرج بلا استئذان، والإشكال ليس في أصل الخروج، فهذا لا نقاش فيه، ولكن المصيبة تكمن في كثرة الخروج، وحينما تكثر المرأة الخروج فهذا يوقعها في عدة مفاسد:

- أن يصبح خروجها عادةً لها، بل ربما كانت ممن تخرج كل يوم.
- إهمال البيت، لأن المهم في نظرها هو السوق والكوفي وغيرها، وأما البيت فهو آخر اهتماماتها.
- إهمال تعليم الأولاد ومتابعة دروسهم وتربيتهم.
- إهمال حق الزوج والجلوس معه، لأن تلك الزوجة غاب عنها ما يسمّى بالاستقرار الأسري والانتماء للأسرة وقد تستغربُ من زوجها لو عاتبها على كثرة خروجها، وربما قالت: أيش هذا التخلف.

- التأثـر بالصديقات في كثرة الخروج ونسـيان مبدأ (وقرن في بيوتكن) حتى تصبح المرأة التي تمكث في بيتها يومين متتابعين متخلفة لأنها لا تخرج كل يوم.

٨- **التعامـل غيـر الحكيم مع التعدد،** فبعض النسـاء بمجرد أن تعلـم أن زوجها يريد أن يزوج بثانيـة تضع الطلاق أمامه، فتقول: إذا تزوجـت علي، فلن أبقى معك، وهذا دليل على شـدة غيرتها، ولكـن هذا التصـرف غير حكيـم، فلماذا تخسـر زوجهـا وربما أولادها بسبب أن زوجها أراد أن يتزوج عليها؟

بـل إن بعض النسـاء قد وقـع عليها الطلاق بسـبب ذلك، ثم بقيت سنوات بلا زوج، ثم قبلتِ الزواج بشخص معه زوجة.

فتأمل كيـف رفضت أن تأتي زوجة ثانية عليها، ثم طُلِّقت، ثم هي الآن زوجة ثانية مع شخص آخر!

٩- **عـدم المبالاة بغيرة الـزوج بل وتتهمه بالتشـدد،** فلو عاتبها على التساهل في الحجاب لقالت: أنت متشدد.

١٠- **السـهر بـلا مبـرر شـرعي وبـدون عـذر مقبـول** علـى المسلسلات، أو على مواقع التواصل، ومما يترتب على ذلك:

- النوم عن الصلوات.
- إهمال مدارس الأبناء، بل ربما غاب الأولاد عن المدرسة بسبب إهمالها لواجباتهم وتحضير ملابسهم.
- النوم حتى الظهر بل وحتى العصر، فلا تصنع الفطور للزوج ولا الغداء، وربما جاء أولادها من المدرسة ووجدوها نائمة، والسبب سهرها على القنوات ومواقع التواصل.
- الكسل الذي سيصبح عادةً لها بعد زمن، لأن النفس تعودت على ذلك.

١١- **المقارنات بحياة الصديقات** أو البنات الذين يخرجون في مواقع التواصل، وهذه المقارنات تكون في عدة قضايا ومنها: السفر والمطاعم والفنادق والأثاث ونحو ذلك مما لا يقدر عليه الزوج.

وكل ذلك يتعبها نفسياً لأنها ستشعر بالنقص، وتظن أن السعادة في أن تمتلك مثل ذلك الأثاث أو أن تسافر مثل تلك المرأة.

وهذا يؤثر على قناعتها بالحال التي تعيشها مع زوجها، وربما أزعجت زوجها ببعض الطلبات التي سيرفضها لعدم قدرته، ولعدم قناعته بالتقليد للأخريات.

نقول لهذه الأخت: تذكري قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إذا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إلى مَن فُضِّلَ عليه في المالِ والخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إلى مَن هو أسْفَلَ منه). رواه البخاري.

ويا ليت تلك الأخت تحمد الله على نعمة العافية والاستقرار الأسري الذي تعيشه مع زوج يحبها وتحبه، بدل تلك المقارنات التي تسيء لحياتها الزوجية.

١٢- ضعف التوازن بين الوظيفة والبيت حتى إن بعض الموظفات تهمل بيتها بشكل ملحوظ، والحل أن تنظم وقتها بين العمل وبين خدمة أسرتها والجلوس معهم والقيام بحقوق الزوج.

١٣- بعض النساء لديها نفسية مكتأبة ومتقلبة، مما تجعل الزوج يكره الجلوس معها، والغريب أن نفسية هذه المرأة عند صديقاتها مختلفة، فهي سعيدة وإيجابية.

نعم، قد يكون تعامل الزوج هو السبب في سوء نفسية زوجته، فهنا لابد من حسن التعامل معها لتعيش حياة سعيدةً معه.

وأما إن كانت تلك المرأة مزاجية، فهنا لابد عليها أن تُحسن من مزاجها مع أسرتها ليجدوا معها الأنس والسرور، وهذا ممكن حينما تتعرف على أسباب السعادة ثم تنفذها.

١٤- عدم احترام الزوج أمام الأولاد، كأن ترفع صوتها عليه، وربما رمت عليه ببعض الكلمات السيئة.

١٥- إهمال التزين للزوج، فهي تشتري العطور والمكياج لا للزوج بل للصديقات والمناسبات، وهكذا لا يجد الزوج أي شيء من الاهتمام بزينتها، مما يضعف جانب الحب لديه.

١٦- الغيرة الزائدة على الزوج، حتى إن بعض النساء تلاحق زوجها في كل مكان وتراسله على الجوال، أين ذهبت، ومع من، ومن الذي حضر معكم، ولماذا تذهب لأخواتك وماذا قالوا لك؟

وهكذا في سلسلة من المتابعات التي تجعل الزوج يتضايق من تلك الغيرة السيئة.

١٧- **التدخل في خصوصيات الزوج**، مثل مراقبة جواله، وجهاز الآيباد، وربما نظرت في أوراقه، وهذا التدخل لا يرضاه أي زوج، وربما قابلها بالكلمات والإهانات.

١٨- **سوء الكلمات للزوج وخاصة عند الحوار**، كأن تقول: أنت لستَ برجل، أنت بخيل.

ولو عاتبها على ألفاظها لقالت: أنا صريحة، وأنت سيء معي، وهنا نقول لتلك الزوجة: إن الخطأ لا يُعالج بالخطأ، وهناك حلول لتصحيح سلوكيات زوجك أفضل من رمي الكلمات السيئة عليه.

١٩- **كثرة طلب الطلاق لأدنى خلاف مع الزوج.**

فبعض النساء إذا رفض الزوج لها أي طلب قالت له: طلقني، وهكذا.

وهذا التصرف يجعل الزوج يشعر بأن هذه الزوجة ليس عندها أي احترام للحياة الزوجية، ولا تتمسك بزوجها إلا عندما يلبي طلباتها، فإن رفض أيّ طلب، رفضت الحياة معه.

وبعض النساء تكثر من قول: أعطني ورقتي، وتقول بعضهن: إذا ما تقدر تسافر بي، فلماذا تزوجت، وهذا يدل على أن تلك

المرأة تفهم من الزواج أنه تلبية للطلبات فقط.

وهل هذه الزوجة تعرف هذا الحديث؟

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أيُّما امرأةٍ سألتْ زوجَها طَلاقًا في غيرِ ما بأسٍ، فحرامٌ عليها رائحةُ الجَنَّةِ). رواه أبو داود بسند صحيح.

٢٠- إهمال الحجاب، بل وقد تكون من المتبرجات، فإن نصحها زوجها بلبس العباءة الشرعية، رفضت وقالت أنا حرة، وربما وصفت زوجها بالتشدد.

❋❋❋

من أخطاء بعض الأزواج

١ - **الغفلة عن جمع المعلومات عن الزوجة** قبل الموافقة النهائية عليها، والاكتفاء بمدح الأم أو الأخوات.

٢ - **عدم الحكمة في إدارة الفترة بعد فترة عقد الزواج**، فبعض الرجال تتواصل معه زوجته بالطلبات المالية فيوافق على كل شيء، وربما اقترض لبعض الهدايا لأم الزوج وأخواتها، وهذا يستنزف أمواله بشكل كبير، مع أن أمامه مصاريف كثيرة كالترتيب ليوم الزواج والسفر والتأثيث.

٣- **بعض شروط النكاح قد يوافق عليها الزوج - مجاملةً -** ثم يرفضها بعد ذلك بسبب ظروفه المالية، وكان الواجب هو التأني في قبول الشروط ومعرفة قدراته المالية حتى لا يقع في خلافات في المستقبل.

٤ - **دخول الزوج على النساء في ليلة العرس**، وربما ألبسها الذهب أمام النساء، وهذا لا يجوز شرعًا، ثم قد يقع الحسد من بعض الحاضرات، وقد يُعجبون بتصرف ذلك الزوج مع زوجته

ثم تبدأ شرارة الحسد، وربما حصل الطلاق لاحقًا بسبب ذلك الحسد، وعندي قصص واقعية حول هذا.

٥ - **غياب الثقافة الزوجية عند الزوج**، فهو لا يعرف عن الزواج إلا مجرد الاستمتاع، ولو سألته عن حقوق المرأة، أو شيء من الفنون في التعامل معها لم تجد عنده شيء من المعلومات في ذلك، مما يترتب على ذلك سلوكيات غريبة، تجعل الزوجة تنفر منه ثم تبدأ قصة المشكلات.

٦ - **الخيانة الزوجية**، وقد أصبحت في زمننا من السهولة بمكان بسبب توفر وسائل التواصل الاجتماعي التي تفتح أبواب الفساد والعلاقات لبعض الناس بشكل سريع.

وكم من امرأة اكتشفت أن زوجها يعاكسُ البنات في تلك المواقع، ولم تصبر، فطلبت الطلاق، مع أن الطلاق ليس الحل الأول، فهناك عدة حلول قبله.

ولكن الصدمة التي تشعر بها المرأة من خيانة زوجها تجعلها تفقد الحكمة في التعامل مع المشكلة.

٧ - **فقدان أدب الحوار مع زوجته**، فهو في وادٍ وهي في وادٍ آخر، وكم من زوج لا يعرف من الحوار إلا فرض الرأي فقط، ولا يقبل بأي نقاش.

٨ - **تساهل بعض الرجال باستخدام الطلاق كورقة ضغط على زوجته** عند أدنى خلاف معها، وهذا التصرف يجعلُ زوجته تشعر أنها لا قيمة لها، فهو دائمُ التهديد بالطلاق، فكيف تشعرُ بالأمان معه؟

٩ - **الانشغال بأهله كوالديه وأخواته، وإهمال زوجته**، بل وربما أنفق على أهله واستقرض لهم مع أن زوجته لا ترى منه حتى النفقة الواجبة، والواجب هو العدل والإنصاف، وأن يوازن بين علاقته بأهله وزوجته، وأن يعلم أن زوجته لها حق عليه كما أن والديه لهم حق عليه، وإذا كان الله قد قال في كتابه في شأن الوالدين ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [سورة لقمان: آية ١٥] فلنعلم أنه قال أيضاً في شأن الزوجة ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [سورة النساء: آية ١٩].

١٠ - **تضييع الدين كترك الصلاة والصيام**، ولا أحصي عدد الاستشارات التي تحكي فيها النساء أن زوجها لا يصلي مطلقاً.

١١ - **سوء الألفاظ**، كالسب واللعان مما يدل على قلة الاحترام لزوجته، وهذا يتكرر كثيراً في الاستشارات التي تصلني من الأخوات، وهذا من دواعي طلب الطلاق عند بعض النساء فكيف تصبر المرأة على رجل لا تسمع منه إلا الكلمات البذيئة؟

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**ليسَ المؤمنُ بالطَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ ولا الفاحشِ ولا البَذيءِ**). رواه الترمذي بسند صحيح.

١٢ - **إهمال حقوق البيت من الطلبات والإصلاحات**، حتى إن بعض النساء تقول: عندي مشكلة في الإنارة أو في السباكة من نحو خمسة أشهر، وزوجي يؤجلها، وهذا التأجيل لا عذر له فيه، لأن البيت له مسؤوليات كثيرة يجب أن يضعها في قائمة أولوياته.

١٢ - **المزاح بطريقة لا تناسب أنوثة المرأة**، كالذي يمزح بالتعدد أو بزواج المسيار، وهذا يتكرر عند بعض الرجال، حتى إن زوجته تملّ من الجلوس معه، وربما غضبت منه وتصرفت معه بشيء من القسوة في الكلام، فيغضب ويهدد.

١٣ - **بعض الرجال يتزوج بالثانية، ولكنه يظلم الأولى** ويهمل حقوقها فلا يزورها، وربما ترك النفقة عليها، وقد يحتج بأن عليه

ضغوط نفسية ومالية ونحو ذلك، وهذه الأعذار ليست مبرراً لظلم الزوجة.

وكان الواجب عليه قبل التعدد أن ينظر في ظروفه المالية والنفسية، فإن كانت مناسبة فليتزوج، وأما أن يتزوج بثانية وربما بثالثة ثم يظلم هذه وهذه، فهذا من الخطأ.

١٤ - سوء الإدارة المالية، فهذا الزوج عليه التزامات مالية طويلة الأجل، وفي كل شهر لا يبقى له من راتبه إلا اليسير الذي لا يساعد على التزامات الأسرة، وربما اقترض الكثير، والبعض عليه شكاوى في المحكمة، ولعل البعض قد أوقفت خدماته، ومنهم من دخل السجن.

ونحن نعلم بوجود ضغوط كثيرة على الرجال، ولكن الإشكال ليس هنا، إنما الإشكال في وجود الفوضى في تصريف المال بدون أي حكمة مما تجعل الأسرة تفقد كل معاني الاستمتاع بالحياة بسبب الفوضى عند ذلك الزوج.

١٥ - ضرب الزوجة، وهذا فيه نوع من التحقير لها، وقد يلجأ بعض الرجال لذلك عند انعدام أسلوب التفاهم، أو العصيان

الواضح للزوج، وقد يستدل البعض بقوله تعالى ﴿وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾ [سورة النساء: آية ٣٤].

والجواب على هذه الآية: أن المقصود ليس الضرب المُبرِح الذي يسبب الجروح أو يتضمن الإهانة، وإنما المقصود الضرب الذي يلفت الانتباه للخطأ، حتى قال بعضهم: يضرب بالسواك.

ومن المعلوم أنه لا يسمى ضرباً، وإنما يتضمن معنى الضرب والتأديب.

وبالنظر لسيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نجد قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (ما ضَرَبَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا قَطُّ بيَدِه، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا). رواه مسلم.

ويجب على الزوج أن يضبط أعصابه وغضبه وأن لا يجعل للشيطان نصيب في تدمير علاقته مع زوجته، وليتخذ حلولاً قبل هذا التأديب كالحوار والهجر ونحو ذلك.

لأن المرأة التي يضربُها الزوج قد ترفضُ كل بوادر الصلح معه لأنها شعرت بالإهانة الشديدة بهذا الضرب.

١٦- قلة الصبر عند الزوج، فبعض الرجال ليس عنده أدنى صبر على تقصير الزوجة، ونقصان الصبر يوقعه في تصرفات تؤدي للكثير من المشكلات، ونقول لكل زوج: اصبر على زوجتك كما تحب أن تصبر عليك.

١٧- كثرة الخروج من البيت بسبب التجارة أو النزهة مع الزملاء، والواجب هو التوازن بين ذلك وبين حقوق الأسرة، وفي الحديث الصحيح (فإنَّ لأهلِكَ علَيكَ حقًّا) رواه أبو داود بسند صحيح..

١٨- الانشغال الكثير بالجوال في حال وجوده في البيت، فهو مع أسرته بجسده ولكن قلبه واهتماماته مع الجوال ومواقع التواصل، ولا شك أن هذا خلل كبير، لأن الزوجة تريد الحديث معك وتناول الشاي والقهوة والمؤانسة، فكيف يتحقق لها ذلك وأنت مشغول بجوالك حتى وهي بجانبك؟

١٩- بعض الرجال يستشير كل صديق في مشكلاته مع زوجته، وهذا خطأ، فليس كل شخص يمتلك الحكمة في إيجاد الحلول لمشكلتك، ومن ناحية أخرى فقد ينقلُ صديقك أسرارك لبقية الزملاء وأنت لا تعلم.

٢٠ - القسـوة في النصيحة تزيد المشكلات في البيت، والواجب هو الرفق، وفي الحديث الصحيح (إِنَّ الرِّفْقَ لا يَكونُ في شَـيءٍ إِلَّا زانَهُ، ولا يُنْزَعُ مِن شَيءٍ إِلَّا شانَهُ) رواه مسلم.

نسأل الله أن يملأ حياتنا بالحب والسعادة.

❊❊❊

من أراد المزيد من المقالات الأسرية والاستشارات فسوف تجد كل ذلك في موقعي على الإنترنت www.s-alamri.com

التصميم الداخلي للكتاب
ثروت سلطان
Tharwat Sultan
للتواصل:
00201019530152
TharwatSultan@yahoo.com